International Muktamar for Arabic Language and Islamic Studies
Vol. 1, No. 2 July 2022
E-ISSN: 2809-8900

كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص (*دراسة بلاغية*)

Mohammad Zainal Hamdy, Wapa
Hamdyhernandez14@gmail.com. Al.irfanstiba@gmail.com
Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan

الملخص :قدم الباحث هذا البحث العلمي عن كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص (دراسة بلاغية). يدل كلام الإنشاء الطلبي على علم البلاغة وهو من مبحث علم المعاني، كلام الإنشاء الطلبي وهي كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وفي هذه السورة ثمانية وثمانون آية.

أما أسئلة البحث في هذا البحث هي: (١) ما أنواع كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص ؟، (٢) ما المعاني كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص ؟. وأهداف البحث هي: (١) لمعرفة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص، (٢) لمعرفة المعاني كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص.

وأما المنهج هذا البحث هو المنهج الكيفي والوصفي ونوعه المكتبي. والخطوات التي تجري فيه هي مدخل البحث ونوعه ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات. وأما أفراد البحث فهو الآيات في سورة ص. وموضوعه كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص.

وأما نتائج البحث الذي حصلها الباحث من هذا البحث فيمكن أن يلخص الباحث أن عدد الآيات في سورة ص التي أتت بكلام الإنشاء الطلبي تتكون من كلام الأمر احدى وعشرين آية، وكلام النهي ثلاثة آيات، وكلام الإستفهام تسعة آيات، وكلام النداء آياتان وأما معانيها متنوعة منها معان الحقيقي وبعضها غير الحقيقي.

الكلمات الأساسية: كلام الإنشاء الطلبي، سورة ص.

المقدمة

إن اللغة العربية هي أفضل اللغات التي كانت في هده الدنيا لأنها لغة القرأن، ولغة السنة النبوية فاللغة العربية هي مهمة جدا في معرفة القرأن وفهمه أوالكلمات المرسومة بها كالكتب الصفرائية أو غير ذلك، كثير من الطلاب والطالبات هم الذين يتعلمون اللغة العربية تعلما عميقا لأن اللغة العربية مهمة جدالدى حياة المسلمين، كما قيل أنها لغة القرأن الكريم والسنة الشريفة وهي اللغة التي اختارها الله رب العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعا. [١]

لاشك على أن للإسلام مصدر العلوم المختلفة وهو القرأن الذي هو كلام الله المنزل إلى نبيه الشريف محمد صلى الله عليه وسلم بالعربية مباشرة بوسيلة جبريل ليكون هدى للناس أجمعين ولاريب فيه، هو كلام الله المعجز ولايقتصر إعجازه في لغة فقد، وإنما وجد أن مضمونه مناسب دائما بما يحتاج إليه الناس في أي مكان وزما. ولكن من الأسف يقرأ كثير من الناس هذ القرأن ولكن لاتتفق حياتهم وأخلاقهم مع ما يقتضيه القرأن.

وهذه الظواهر تدل على أنهم يقرؤون القرأن الفهم على مافيه من المعاني، والمشاكل التي تتعلق بضروريات الحياة وأهوالها الأساسية منها المشكلات التربوية. وكانت سكانة اللغة العربية في بلادنا إندونيسيا لاتختلف عن غيرها من اللغة الأجنبية من نحو اللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرهما.

إن الإسلام يتحلى بقرأنه المجيد وتعظم به مهابته في عيون الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها وتعجب ذو العقول وأولو الألباب بمافيه من الأعجاز والبراعة ومنتهى البلاغة وغاية لانسجام والتوافق والإلتنام والتناسب. وكانت عظمة القرأن معروفة برواية عمر بن خطاب دخل الإسلام بسماع هذالقرأن رق له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام.[٢]

والقرأن هو كتاب هداية ودستور أمة وإيضاح،وبيان محكمه ومتشابه والكشف عن أسراره وذكرى جائبه، وحصر أيات الأحكام فيه لمعرفة الحلال و الحرام ووقوف عند الأمر والنهى والاستنباط حكم التشريع.[٣]

---

[١] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت: دار النفاس، ١٩٨٥) ص. ٣٢.

[٢] سيد قطب، *التصوير الفني في القرآن*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤) ص. ١٠.

[٣] محمد الصابوني، *روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن*، (دمشق: مكتبة الغزالي، دون السنة) ص. ٥.

أما من حيث العلوم فيعتجب ذو العلوم باشتماله على العلوم الوفيرة والمعارف الكثيرة عصريا كانت أوقديما. وقال ابن مسعود: "من أراد علم الأولين والأخرين فليتدبر القرأن".[٤]

إطلاعا إلى ذلك، حصر الباحث أن يتعمق القرأن حتى تدرك أسرار الإعجاز ويقوم بهذا البحث إعتمادا على قوله ص.م : " خيركم من تعلم القرأن وعلمه".[٥]

القرآن هو كلام الله المعجزة، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[٦]

القرآن أنه كلام رب العالمين، غير مخلوق، كلام من ليس كمثله شيئ، وصفة من ليس له شبيه ولا ند، فهو من نور ذاته جل وعز، وأن القراءة أصوات القراء ونغماتهم، وهي أكسابهم التي يؤمرون بها في حال ايجابا غي بعض العبادات، وندبا في كثير من الأوقات، ويزجرون عنها إذا جنبوا، ويثابون عليها عليها، ويعاقبون على تركها. وهذا مما أجمع عليه المسلمون أهل الحق، ونطقت به تلآثار، ودل عليها المستفيض من الأخبر، ولا يتعلق الثواب والعقاب إلا بما هو من أكساب العباد، على ما يأتي بيانه.[٧]

القرآن آمين على كل كتاب قبله[٨] إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله عز وجل، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، لا يزيغ فيستعتب، ولاتنقضى عجائبة، ولايخلق عن كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله يأجركم على بلاةته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول لكم آلم حرف، ولكن الف عشر، ولام عشر، وميم عشر.[٩]

---

[٤] محمد بن محمد الغزالي، *احياء علوم الدين*، (دون المطبع: دار ابن حزم ، دون السنة) ص. ٢٩.

[٥] أبي زكريا يحي بن شرف الدين النووي الشافعي، ، *التبيان في أداب حملة القرآن* (دمشق:مكتبة دار البيان ، ١٩٩١) ص. ١١.

[٦] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (تهران: دار احسان، ١٣٣٠) ص. ٨.

[٧] أبي عيد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، *الجامع لاحكام القرآن*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ ه)، ص. ٩

[٨] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ ه)، ص. ١٧

[٩] نفس المرجع، ص. ٢١

فالقرآن له فضيلة يختلف من الكتب الأخرى وهي فصاحة كلامه وبليغه، فكان أسلوبه وتركيبه لم يكن سواء وهو كتاب مصدر جميع العلوم وفي القرآن مظهر غريب الإعجاز وخصوصا في أسلوبه. ولفهم الآيات القرآنية، كانت علوم اللغة لها مكانة هامة فضلا عن العلوم القرآنية ومن فروع علم اللغة هي علم البلاغة الذي يتكون من البيان والمعاني والبديع.

وأما علم المعاني فهو فرع من فروع علم البلاغة، يستطيع به الإنسان أن يعرف كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال. وعلم المعاني منحصر في ثمانية أبواب وهي الخبر، المسند إليه، المسند، متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل و الوصل، والإيجاز والإطناب والمساوة.

كلام الإنشاء هو واحدة من العلوم المعاني ومعناه يعني التعبير الذي تحتوي على امكانه صحيحة ومزيفة. وهو ليس كلام الخبري. كلام الإنشاء ينقسم الى كلام الإنشاء الطلبي وغير الطلبي لكن في هذا البحث يتركز الباحث على كلام الإنشاء الطلبي.

كلام الإنشاء الطلبي ينقسم الى خمسة انواع : الأمر، النهي، الإستفهام، التمني والنداء. نجد مثال كلام الإنشاء الطلبي في المحادثة اليومية في حالة الخاص الى خانب ذلك، نجد في النصوص الأدب، مثل الرواية، المسرحية، الشعر، القص القصيرة، وغير ذلك.

ويبحث الباحث في الإنشاء لأنه من مباحث علم البلاغة و وسيلة لفهم القرآن من الأساليب. أما السبب الأخرى الذي يدفع الباحث في اختيار سورة ص لأن فيه ذكرت قصة داود وسليمان وأيوب مفصلا، وإبراهيم وإسحاق ويغقوب وإسماعيل واليسع وذي الكفل مجملا عليهم السلام. ولذلك في هذه الرسالة سيبحث الباحث من مباحث المعاني وهي كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص (دراسة بلاغية)

منهج البحث

المنهج الذي استخدم الباحث هو المنهج الكيفي والوصفي يعني الإجراءت البحث التي تنتج البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ.[١٠] وأما نوعه فهذا البحث من نوع البحث المكتبي هو البحث الذي يحصل على البيانات التحليلية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس أو السلوك من المباحث.[١١]

[10] Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandumg: PT Remaja Rosdakarya, 2008) Hal. 200.

[11] *Ibid*, 200

مفهوم البلاغة

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها، ومبلغ الشيء منتهاه.

البلاغة اصطلاحا: فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.[١٢]

مفهوم علم المعاني

سبق أن ذكر أن علم البلاغة يبحث عن ثلاث مسائل هي: المعاني والبيان والبديع ، والذي يبحث هنا علم المعاني.

علم المعاني هو علم يعلم به أحوال للفظ بها يطابق مقتضى الحال[١٣] وكذلك قال الدكتور إنعام فوال عكاري في كتاب المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني بأن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي يريد على اختلاف الظروف والأحوال.[١٤]

وقال السكاكي: علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره.[١٥]

وكذلك عرف العلامة التفتازاني في الفاظه: هو علم مقتضى الحال المختلفة فإن مقامات الكلام متفاوته لأن الاعتبار اللاحق بهذا المقام يغاير الاعتبار. اللاحق بذلك، هذا عين تفاوت مقتضيات الأحوال لأن التغاير بين الحال والمقام يكون بحسب الاعتبار. [١٦]

أقسام علم المعاني

يشمل علم المعاني بالكلام الخبري والكلام الإنشائي والقصر والوصل والفصل والإيجاز والإطناب والمساواة،[١٧] كما في التالية:

١. الكلام الخبري الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته[١٨] وقال علي جازم ومصطفى أمين في كتابه أن الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام

---

[١٢] علي الجازم ومصطفى *أمين، البلاغة الواضحة*، ص. ٨.

[13] M. Zamroji, M.Pd. dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, (Santri Salaf Press 2017) hal. 60.

[١٤] إنعام فوال عكاري، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص. ٦٠٧

[١٥] عبد العزيز عتيق، *علم المعاني*، (بيزوت: دار النهضة العربية ١٤٣٠)، ص.٢٧.

[١٦] سعد الدين سعود بن عمر التفتازني، *مختصر المعاني*، قرآن محل، كراتشي ، ص. ٣٨

[١٧] علي الجازم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص .١٣٧-١٣٩

[١٨] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص، ٣٦

مطابقا للواقع كان قائله صادقا وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا مثل قولك:"ذهب محمد إلى السوق مساء".[١٩]

٢. الكلام الإنشائي هو كلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب مثل قولك: "رب زدني علما وارزقني فهما".[٢٠]

٣. القصر لغة الحَبْسُ، أما القصر اصطلاحا هو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص[٢١] نحو ما فهِم إلا خليلٌ.

٤. الوصل والفصل

الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها.[٢٢] نحو: يقرأ ويكتب

الفصل عند أهل البيان هو إسقاط واو العطف بين جملتين.[٢٣] نحو: جاء زيد الصوفي

٥. الإيجاز هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح نحو ولكُم في القِصاص حياةٌ.[٢٤]

٦. الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة نحو قال ربِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي الرَّأْسُ شَيْبًا.[٢٥]

٧. المساواة هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له نحو هل جزاءُ الإحْسنِ إلا الإحْسنِ.[٢٦]

والذي يهمنا الآن نبحث عن الكلام الإنشائي وأقسامه المتعددة ثم نستمر البحث في المواد المقررة.

مفهوم كلام الإنشاء

الإنشاء لغة : الإيجاد ، واصطلاحا: كلام لا يحتمل صدقا و لا كذبا لذاته، نحو اغفر، وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب.[٢٧]

المبحث الأول: تقسيم كلام الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي[٢٨]

---

[١٩] علي الجازم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص، ١٣٩

[٢٠] نفس المرجع،ص.

[٢١] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص، ١١٥

[٢٢] نفس المرجع ، ص، ١٢٥

[٢٣] إنعام فوال عكاري، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص، ٦١٨

[24] M. Zamroji, M.Pd. dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, (Santri Salaf Press 2017) hal. 272

[25] M. Zamroji, M.Pd. dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, hal. 280

[٢٦] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص، ١٤٦

[٢٧] نفس المرجع ، ص : ٧٥

[٢٨] علي الجازم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص . ١٧٠ أنظر احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص : ٧٥-٧٧

١. **الإنشاء الطلبي هو**: ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب،[٢٩] وأنواعه خمسة : الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء.

أ. **الأمر** هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الالزام ، وله أربع صيغ:[٣٠]

١. فعل الأمر : خُذِ الكتابَ بقوةٍ

٢. المضارع المقرون بلام الأمر: لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

٣. اسم فعل الأمر: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

٤. المصدر النائب عن فعل الأمر: سَعْيًا في سَبِيْلِ الخير[٣١]

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال وهي:[٣٢]

١. الدعاء: وهو إذا كان الأمر من البشر إلى الله،[٣٣] مثل: رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. وصيغة الأمر في هذا القول لا يراد بها معناها الأصلي وإنما يراد بها الدعاء، لأن العباد يخاطب ربه والرب تعالى لا مره أحد من عباده وإنما يراد بها الدعاء.

٢. الالتماس: وهو إذا كان الأمر بين اثنين متناوبين في المكانة.[٣٤] مثل: اعطني القلم أخي. وصيغة الأمر هنا أيضا لا يراد بها معناها الأصلي وإنما يراد بها الالتماس لأن درجتهما متساوية بين الأمر والمأمور.

٣. الإرشاد: وإذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل

٤. التهديد: وهو إذا كان الكلام تتضمن ما يخيف ويرهب. مثل: اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير.

٥. التعجيز: هو إذا كان الأمر يستحيل القيام به، لأن المأمور يعجز أن ينفد ما أمر به. مثل: فأتوا بسورة من مثله.

٦. الإباحة: وهو إذا كان المتكلم يبيح المخاطب أن يعمل شيئا أم لا يعمل. مثل: كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر. اجلس كما تشاء.

---

[٢٩] نفس المرجع، ص : ٧٦-٧٧

[٣٠] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص : ٧٧-٧٨

[٣١] نفس المرجع، ص : ٧٨-٧٩ ، أنظر علي الجازم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص . ١٧٩.

[٣٢] علي الجازم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص : ١٧٩ ، أنظر احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص : ٧٨-٧٩

[٣٣] مصطفى بن الحاج، *دروس شاملة في البلاغة*، (مدينة: مجهول الطبعة، ٢٠٠٩ م)، ص: ٢١

[٣٤] نفس المرجع ، ص. ٢١.

٧. الإكرام: ادخلوها بسلام آمنين ، أيتها النفس المطمئنة ادخلي في عبادي وادخلي جنتي.
٨. التسوية: إذا كان المخاطب يلزم يظن أن أحدهم أحسن من غيرهم. مثل: اصبروا أو لا تصبروا.
٩. الامْتِنان: فكلوا مما رزقَكم الله.
١٠. الإهانة: كونوا حجارة أو حديدا.
١١. الدوام: اهدنا الصراط المستقيم.
١٢. التمني: وهو إذا كان الأمر موجها لما لا يعقل أو للمطالبة بشيء بعيد التحقق كقول العروس: ياليل طُل يانوم زُل = ياصبح قفْ لا تطلع.
١٣. الاعتبار: انظروا إلى ثَمَرِه إذا أثْمَرَ.
١٤. الإذن: كقولك لمن طرق الباب: " ادخل"
١٥. التخيير: وهو إذا كان المخاطب يلزم أن يختار الأمرين.مثل: تزوجْ هِندًا أو أختها.
١٦. التأديب: كُلْ مما يليكَ.
١٧. التعجب: انظُرْ كيف ضربوا لك الأمثالَ.[٣٥]

ب. **النهي** لغة المنع،[٣٦] طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الالزام،[٣٧] صيغة واحدة هي: المضارع المقرون بلا الناهية كقوله تعالى: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ، لا تحزن إن الله معنا.[٣٨]

وقد تخرج صيغ النهي من أصل معناها إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي:[٣٩]

١. الدعاء: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، هذا القول بمناسبة الدعاء لأن القائل يخاطب من هو أعلى درجة وشأنا وهو الله عز وجل، ولا يكون هذا القول بمعناها الأصلي وهو النهي لأن النهي الحقيقي هو طلب الكف عن الشيء على وجه الإستعلاء مع الإلزام أي من الأعلى إلى من هو دونه.
٢. الالتماس: كقولك لمن يساعدك: "أيها الأخُ لا تَتَوَانَ"
٣. الإرشاد: لا تسألوا عن أشياءَ إن تبدَ لكم تسؤْكم.

[35] M. Zamroji, M.Pd. Dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, Hal. 242.

[٣٦] لويس معلوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، ص: ٨٤٣
[٣٧] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص . ٨٢-٨٣
[٣٨] نفس المرجع، ص. ٨٢.
[٣٩] نفس المرجع، ص. ٨٣.

٤. الدَوام: ولا تحسبنَّ الله غافلا عما يعملُ الظالمون.
٥. بيانُ العاقبة: ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا.
٦. التَيْئيس: لا تَعْتَذرُوا قد كَفَرْتمُ بعد إيمَانكُمْ.
٧. التمني: ياليل طُل يانوم زُل = ياصبحُ قِفْ لا تطلَع.
٨. التهديد: كقولك لخادمك :" لا تُطع أمْري"
٩. الكراهة: لا تَلْتَفتْ وأنتَ في الصلاة
١٠. التوْبيخ: لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثلَه
١١. الائتناس: لا تحزن إن الله معنا.
١٢. التحقير: لا تطلُبْ المجْدَ إن المجْدَ سُلّمَهُ.[٤٠]

ج. **الاستفهام:** هو طلب العلم بشيء وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأيّ.

١. فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق و التصوّر هو إدراك المفرد كقولك أعلي مسافر أم خالد يجاب بالتعيين فيقال علي مثلا أما التصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر علي يجاب بنعم أو لا.
٢. وهل لطلب التصديق فقط هل جاء صديقك والجواب نعم أو لا ؟
٣. وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسْجَد أو حقيقة المسمى نحو ما الإنسان ؟
٤. ومن يطلب بها التعيين العقلاء كقولك من فتح مِصْرَ ؟
٥. ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئتَ ومتى تذهب ؟
٦. وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهْوِيل كقولك يسأل أيان يوم القيامة ؟
٧. وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف حال أنت ؟
٨. وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب ؟
٩. وأنى تكون بمعنى كيف
١٠. كم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو كم لبثتم ؟
١١. أي يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمها نحو أي الفريقين خير مقاما؟ ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل وغيرها على حسب ما تضاف إليه[٤١].

[40] M. Zamroji, M.Pd. Dam H. Nailul Huda, S.Pd. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, Hal. 245.

[٤١] الشيخ مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية لتلامذ الكدارس الثانوية*، (مكتبة الهداية سورابايا) ص. ١٠٨.

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام ودلالته[٤٢].

١. الأمر : فهل أنتم منتهون (أي انتهوا)
٢. النهي: أتخشونَهم فالله أحقُّ أن تخشوه (أي لا تخشوهم)
٣. التسوية: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
٤. النفي : هل جزاءُ الإحسانِ إلا الإحسانُ
٥. الإنكار: أغير الله تدعون
٦. التشويق: هل أَدُلُّكم على تجارةٍ تُنْجيكم من عذابٍ أليمٍ
٧. الإسْتِئْناس: وما تِلك بيمينِكَ ياموسى
٨. التقرير: ألم نشرح لك صدرك
٩. التهويل: الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة
١٠. الإستِبْعاد: أنّى لهمُ الذكْرَى وقد جاءهم رسولٌ مبينٌ
١١. التعظيم: منْ ذا الذي يَشْفَعُ عندَه إلا بإذنِه
١٢. التحقير: أهذا الذي مَدَحْتَه كثيرا
١٣. التعجب : وقالوا مالِ هذا الرسولِ يأكلُ الطعامَ ويمشي في الأسواقِ
١٤. التهكم: أَعَقْلُكَ يُسَوِّغُ لكَ أن تفعَلَ كذا
١٥. الوعيد: ألم ترَ كيف فعل ربُّكَ بعادٍ
١٦. الاستنباط: متى نَصْرُ الله
١٧. التنبيه على الخطأ: أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الذي هُوَ أَدْنىَ بِالَّذِي هو خيرٌ
١٨. التنبيه على الباطل: أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَ أوتَهْدِيَ العُمْيَ
١٩. التنبيه على ضلال الطريق : فأيْنَ تذْهَبُوْنَ
٢٠. التكثير: صاحِ هذه قُبُوْرُنَا تَمْلَأُ الرَّحْبَ= فأين القُبُوْرُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ

د. **التمني** هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع[٤٣] نحو "ألا ليت الشباب يعود يوما "

[٤٢] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص. ٨٣.
[٤٣] نفس المرجع، ص. ١٠٣.

وللتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية وهي هل نحو "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا" ولو نحو "فلو أن لنا كرة فتكون من المؤمنين" ولعل نحو "أسرب القطا هل من يعير جناحه=لعلي إلى من قد هويت أطير"

ليت :وهي أداة أصلية للتمني كقول الشاعر يصف ليلا مملا كأنه طويل "فليت

١. أن يكون التمني مستحيلا نحو "ألا ليتَ الشباب يعود"
٢. وإما لكونه ممكنا في نيله نحو "ليتَ لنا مثل ما أوتي قارون"

هـ. **النداء** هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أدعو[٤٤] وأدواته ثمانية وهي يا والهمزة وأي وآ وآي وأيا وهيا ووا فالهمزة وأي للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادي بالهمزة وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر كقوله الشاعر "أشُكّانَ نَعْمانِ الأدراك تيقَّنوا * بأنُكُم في ربع قلبيَ سُكان" وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي بأحد الحروف الموضوعة له اشارة الى أن المنادى عظم الشان رفيع المرتبة حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم في المسافة كقولك أيا مولاى وأنت معه أو إشارة انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو إشارة الى أن السامع غافل لنجو نوم أو ذهول كأنه غير حاضر في المجلس كقولك للساهي : أيا فلان.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي وهو طلب الإقبال إلى معان أخرى تستفاد من القرائن[٤٥] وسياق الكلام :

١. الإغراء : يا مظلومُ تكلَّمْ
٢. الاستغاثة: يالله للمؤمنين.
٣. النُّدبة : فوا عجبا كَم يدّعِى الفضلَ ناقصٌ * ووا أسْفاكُم يُظهِرُ النقْصُ فاضلُ
٤. التعجب : يا لكِ منْ قُبُّرَةٍ بِعَمْمَرِ * خِلا لكَ الجوُّ فبِيضي واصفِرِي .
٥. الزَّجْر : يا قلبُ ويْحَكَ ما سمعْتَ * لَمَّا ارْتَمَيْتَ ولاَ اتَّقَيْتَ ملاماَ.
٦. التَّحَسُّر والتَّوَجُعْ كقوله تعالى يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرَابَا.
٧. التّذَكر نحو أيا منزِلَيَ سَلْمَي سلامٌ عليكما * هلِ الأَزْمَنُ اللاتي مضيْنَ رواجِعُ
٨. التّحيُّر والتضجُّر نحو أيا منازلَ سلْمَى أين سلماكِ * من أجلِ هذا بِكَيناها بكيناكِ
٩. والإختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه نحو أنا الفقيرُ المسكينُ أيها الرجلُ

---

[٤٤] الشيخ مصطفى طموم، *قواعد اللغة العربية لتلامذ الكدارس الثانوية*، ص. ١١١.

[٤٥] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* ، ص . ٩٠.

٢. **الإنشاء غير طلبي هو:** مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.[٤٦] كصيغ المدْح نحو "ونعمَ النصير" والذَّمُ نحو "بئس الورد المورود" والعقود نحو "بئتُ واشتريتُ ووهبتُ" والقسم نحو "بالله لا أذهب إلى بيتك" والتعجب نحو "ما أجمل السماء بنجومها" والرجاء نحو "عسى أن يبعثك الله مقاما محمودا" وكذا رُب نحو "رب ليل مظلم خير من ليل مقمر" ولعل نحو "لعل الساعة تنفق القمر" وكم الخبرية نحو "كم جنود يقاتلون في الحروب" "ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني"

جدول التحليل المعاني من أنواع كلام الإنشاء الطلبي في سورة ص

المعاني كلام الإنشاء الطلبي على صيغة الأمر

١. وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾

كلمة ﴿ امْشُوا ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء ، المعنى أي انصرفوا عن هذا المكان مكان المجادلة، واشتغلوا بالثبات على آلهتكم[٤٧]

٢. وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

كلمة ﴿ عَجِّلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الدعاء للأمر أي هذا إنكار من الله تعالى على المشركين في دعائهم على أنفسهم بتعجيل العذاب[٤٨]

٣. أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ ﴿١٠﴾

كلمة ﴿ فَلْيَرْتَقُوا ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى التعجيز للأمر على صيغة الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر يعني لعهد الجنس لأن المعروف أن لكل محل مرتفع أسبابا يصعد بها إليه[٤٩]

٤. اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

كلمة ﴿ اصْبِرْ و وَاذْكُرْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر المقصود في الأمر الأولى يعني أمر الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على أقوالهم

---

[٤٦] نفس المرجع، ص. ٦٩.

[٤٧] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١١.

[٤٨] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٨٢.

[٤٩] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١٧.

(الكافرون) إذ كان جميعها أذى.[٥٠] والمقصود في الأمر الثاني يعني أن تذكر ما سبق إعلام النبي صلى الله عليه وسلم به من فضائله وتذكير ما عسى أن يكون لم يعلمه مما يعلم به في هذه الآية.[٥١]

٥. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾

كلمة ﴿ احْكُمْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الإرشاد للأمر أي لأن داود عليه السلام لما كان ملكا وكان اللذان حضرا عنده خصمين كان طلب الحكم بينهما مفرعا على ذلك[٥٢]

٦. إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾

كلمة ﴿ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر أي اجعلها في كفالتي، أي حفظي وهو كناية عن الإعطاء والهبة، أي هبها لي[٥٣]

٧. يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

كلمة ﴿ فَاحْكُمْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي هذه وصية من الله عز وجل لولاة الأمور أن يحكموا بين الناس بالحق المنزل من عنده تبارك وتعالى[٥٤]

٨. رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾

كلمة ﴿ رُدُّوهَا ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى التعجيز للأمر أي هل تستطيعون أن تردوا الشمس بعد غروبها[٥٥]

٩. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴿٣٥﴾

---

[٥٠] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٢٦.

[٥١] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٢٧.

[٥٢] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٣٤.

[٥٣] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٣٥.

[٥٤] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٨٤.

[٥٥] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٥٦.

كلمة ﴿ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الدعاء للأمر أي طلب المغفرة باستيها ملك لا ينبغي لأحد من بعده لأنه توقع من غضب الله أمرين: العقاب في الآخرة، وسلب النعمة في الدنيا إذ قصر في شكرها. [٥٦]

١٠. هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾

كلمة ﴿ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الإباحة للأمر أي لا مؤاخذة عليك فيمن مننت عليه بالإطلاق إن كان مفسدا، ولا فيمن أمسكته في الخدمة إن كان صالحا. [٥٧]

١١. وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴿٤١﴾

كلمة ﴿ وَاذْكُرْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر أي أمر صلى الله عليه وسلم بذكر أيوب عليه السلام وما ابتلى به، ليأتم به الصابرون. [٥٨]

١٢. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

كلمة ﴿ وَخُذْ و فَاضْرِبْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي اضرب برجلك الأرض ففعل فنبعث عين ماء فأمر الله أن يغتسل منها. [٥٩]

١٣. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴿٤٤﴾

كلمة ﴿ وَخُذْ و فَاضْرِبْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي أن أيوب عليه الصلاة والسلام كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمره فعلتها، فيل : باعت ضفيرتها بخبز فأطعمته إياه فلامها على ذلك وخلف إن شفاه الله ليضربنها مائة جلدة[٦٠]

١٤. وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾

---

[٥٦] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٦١.

[٥٧] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٦٨.

[٥٨] الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، *فتح الرحمن في تفسير القرآن المجلد السادس*، (بيروت: دار النوادر ١٤٣٠ هـ) ص. ٣٢.

[٥٩] الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي "معالم التنزيل" المجلد السابع*، (الرياض: دار الطيبة ١٣١٢هـ) ص. ٩٦.

[٦٠] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٨٨.

كلمة ﴿ وَاذْكُرْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء يعني بذلك: العمل الصالح والعلم النافع والقوة في العبادة والبصيرة النافذة. [٦١]

١٥. وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

كلمة ﴿ وَاذْكُرْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر يا محمد إسماعيل واليسع وذا الكفل، وما أبلوا في طاعة الله.[٦٢]

١٦. هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

كلمة ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي وهو الماء الحار الذي انتهى حره.[٦٣]

١٧. قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

كلمة ﴿ قُلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول للكفار بالله المشركين به المكذبين لرسوله ﴿إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ﴾ ليست كما تزعمون[٦٤]

١٨. قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

كلمة ﴿ قُلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي خبر عظيم، وشأن بليغ، وهو إرسال الله تعالى إياي إليكم أو هو القرآن[٦٥]

١٩. قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾

---

[٦١] أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ) ص. ٧٦.

[٦٢] لأبي جعفر محمد بن خرير الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن الجوء العشرون*، (بيرروت: هجر للكباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ) ص. ١٢٠.

[٦٣] الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، *فتح الرحمن في تفسير القرآن المجلد السادس*، (بيرروت: دار النوادر ١٤٣٠ هـ) ص. ٤٠.

[٦٤] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٩١.

[٦٥] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٩١.

كلمة ﴿ قُلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي خرج من الجنة قال الحسين بن الفضل : هذا تأويل صحيح لأن إبليس تجبر وافتخر بالخلفة، فير الله خلقته، فاسود وقبح بعد حسنه.[٦٦]

٢٠. قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾

كلمة ﴿ قُلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الدعاء للأمر وهو طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى أي فأخرني في الأجل، ولا تهلكني إلى يوم تبعث خلقك من قبورهم.[٦٧]

٢١. قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

كلمة ﴿ قُلْ ﴾ للدلالة على أسلوب الأمر ويتضمن فيها معنى الحقيقي للأمر وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء أي يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين : ما أسألكم على هذا البلاغ وهذا النصح أجرا تعطونيه من عرض الحياة الدنيا[٦٨]

المعاني كلام الإنشاء الطلبي على صيغة النهي

١. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾

كلمة ﴿ لا تَخَفْ و وَلا تُشْطِطْ ﴾ للدلالة على أسلوب النهي ويتضمن فيها معنى الإرشاد للنهي لأنهما عرفا أنه لا يقول إلا حقا وأنهما تطلبا منه الهدى.[٦٩]

٢. يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

كلمة ﴿ وَلا تَتَّبِعِ ﴾ للدلالة على أسلوب النهي ويتضمن فيها معنى الإرشاد للنهي اي ليكون توطئة للنهي عن اتباع الهوى سدا لذريعة الوقوع في خطأ الحق فإن داود ممن حكم بالحق فأمره به باعتبار المستقبل.[٧٠]

---

[٦٦] الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي "معالم التنزيل" المجلد السابع*، (الرياض: دار الطيبة ١٣١٢هـ) ص. ١٠٢.

[٦٧] لأبي جعفر محمد بن خرير الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن الجوء العشرون*، (بيروت: هجر للكباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ) ص. ١٤٧.

[٦٨] الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠) ص. ٣٩٣.

[٦٩] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٣٤.

[٧٠] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٤٣.

٣. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴿٤٤﴾

كلمة ﴿ وَلا تَحْنَثْ ﴾ للدلالة على أسلوب النهي ويتضمن فيها معنى الإرشاد للنهي أي لا تدع الضرب فتحنث، فأخذ مئة عود، وضربها ضربة واحدة، فحلل الله يمينه، وهي رخصة في الحدود. [٧١]

المعاني كلام الإنشاء الطلبي على صيغة الإستفهام

١. أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾

كلمة ﴿أَجَعَلَ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى التعجب ولذلك أتبعوه بما هو كالعلة لقولهم "ساحر" وهو "إن هذا لشيئ عجاب" أي يتعجب منه كما يتعجب من شعوذة الساحر. [٧٢]

٢. أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴿٨﴾

كلمة ﴿ أَأُنْزِلَ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى الإنكاري، ومناط الإنكاري هو الطرف "من بيننا" وهو في موضع حال من ضمير "عليه" فأنكروا أن يخص محمد صلى الله عليه وسلم بالإرسال وإنزال القرآن دون غيره منهم. [٧٣]

٣. أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾

كلمة ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى الإنكاري، للإنكار والتوبيخ إنكارا لقولهم "أأنزل عليه الذكر من بيننا" أي ليست خزائن فضل الله تعالى عندهم فيتصدوا لحرمان من يشاءون حرمانه من مواهب الخير. [٧٤]

٤. أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ ﴿١٠﴾

كلمة ﴿ أَمْ لَهُمْ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى الإنكاري، اي إن كان لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما فكان لهم شيئ من ذلك فليصعدوا إن استطاعوا في أسباب السماوات [٧٥]

٥. وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

---

[٧١] الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، *فتح الرحمن في تفسير القرآن المجلد السادس*، (بيروت: دار النوادر ١٤٣٠ هـ) ص. ٣٤.

[٧٢] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١٠.

[٧٣] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١٣.

[٧٤] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١٥.

[٧٥] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢١٧.

كلمة ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " هل " ويتضمن فيه معنى التشويق أي في البحث على العلم فإن كانت القصة معلومة للنبي صلى الله عليه وسلم كان الإستفهام مستعملا في التعجب.[٧٦]

٦. أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٧﴾

كلمة ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى الإنكاري و التوبيخ اي لو انتفى البعث والجزاء كما تزعمون لا ستوت عند الله أحوال الصالحين وأحوال المفسدين.[٧٧]

٧. وَقَالُوا مَا لَنَا لا نَرَى رِجَالا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

كلمة ﴿ مَا لَنَا ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " ما " ويتضمن فيه معنى التعجب أي يلقيه بعضهم لبعض تلهفا على عدم رؤيتهم من عرفوهم من المسلمين مكني به عن ملام بعضهم لبعض على تحقيرهم المسلمين بالخطأ في حسبانهم.[٧٨]

٨. أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾

كلمة ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ للدلالة على أسلوب الإستفهام ويكون أداته وهو " الهمزة " ويتضمن فيه معنى الإنكاري اي أكان تحقيرا إياهم في الدنيا خطأ وكني عنه باتخاذهم سخريا لأن في فعل "أتخذناهم" إيماء إلى أنهم ليسوا بأهل للسخرية، وهذا تندم منهم على الاستسخار بهم.[٧٩]

٩. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾

كلمة ﴿ مَا مَنَعَكَ و أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ في هذه الآية تتكون الإستفهامين الأول للدلالة على معنى الإنكاري وأداته وهو "ما" والثاني للدلالة على معنى التوبيخي وأداته وهو "الهمزة" أي يقول تعالى ذكره لإبليس: أتعظمتَ عن السجود لآدم، فتركتَ السجودَ له استكبارا علي، ولم تكن من المتكبرين العالين قبل ذلك.[٨٠]

المعاني كلام الإنشاء الطلبي على صيغة النداء

---

[٧٦] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٣١.

[٧٧] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٤٩.

[٧٨] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٩٢.

[٧٩] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٢٩٣.

[٨٠] لأبي جعفر محمد بن خرير الطبري، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن الجوء العشرون*، (بيروت: هجر للكباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ) ص. ١٤٥.

١. يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

كلمة ﴿ يَا دَاوُدُ ﴾ للدلالة على أسلوب النداء ويكون أداته وهو " يا " ويتضمن فيه معنى الحقيقي لأنه طلب الإقبال على وجه الإستعلاء والتزام اي تدبر أمر العباد بأمرنا.[٨١]

٢. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾

كلمة ﴿ يَا إِبْلِيسُ ﴾ للدلالة على أسلوب النداء ويكون أداته وهو " يا " ويتضمن فيه معنى الحقيقي لأنه طلب الإقبال على وجه الإستعلاء والتزام اي خاطب الله إبليس ولا شك أن هذا الخطاب حينئد كان بواسطة ملك من الملائكة لأن إبليس لما استكبر قد انسلخ عن صفة الملكية فلم يعد بعد أهلا لتلقي الخطاب من الله ولم يكن أرفع رتبة من الرسل الذين قال الله فيهم.[٨٢]

.

الخلاصة

وبعد أن بحث الباحث عن كلام إنشاء الطلبي في سورة ص فلخص بأن كلام إنشاء الطلبي في هذه السورة تتكون تسعة وعشرين آية. يشتمل على صيغة الأمر كان عددها احدى وعشرين آية بمعان مختلفات، منها معنى الحقيقي ومعنى غير الحقيقي. فمعنى الحقيقي له أربعة عشر آية يوجد في آية ٦، ١٧، ٢٣، ٢٦، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧٧، ٨٦. ومعنى غير الحقيقي له سبعة آيات وهي الدعاء يوجد في آية ١٦، ٣٥، ٧٩، والتعجيز يوجد في آية ١٠، ٣٣، والإرشاد يوجد في آية ٢٢، ثم الإباحة يوجد في آية ٣٩. وعلى صيغة النهي كان عددها ثلاثة آيات كلها بمعنى الإرشاد يوجد في آية ٢٢، ٢٦، ٤٤. وعلى صيغة الإستفهام كان عددها تسعة آيات كلها معنى غير الحقيقي وهي التعجب يوجد في آية ٥، ٦٢، والإنكاري يوجد في آية ٨، ٩، ١٠، ٢٧، ٦٣، ٧٥، ثم والتشويق يوجد في آية ٢١. وعلى صيغة النداء كان عددها آياتان كلها بمعنى الحقيقي لأنه طلب الإقبال على وجه الإستعلاء يوجد في آية ٢٦، ٧٥.

---

[٨١] الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، *فتح الرحمن في تفسير القرآن المجلد السادس*، (بيروت: دار النوادر ١٤٣٠ هـ) ص. ٢٠.

[٨٢] الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير*، (الدار التونسية ١٩٨٤) ص. ٣٠٢.

قائمة المرجع

Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi* (Bandumg: PT Remaja Rosdakarya, 2008)

Zamroji, M. Huda, Nailul. *Mutiara Balaghah Jauharul Maknun*, (Santri Salaf Press 2017)

ابن كثير، الامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل ، مختصر تفسير ابن كثير الجز الثاني ،(بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠)

أمين، ع لمي الجازم ومصطفى ، *البلاغة الواضحة*، ص . ١٧٠ أنظر احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*

البغوي، الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود ، *تفسير البغوي "معالم التنزيل" المجلد السابع*، (الرياض: دار الطيبة ١٣١٢هـ)

الحاج، مصطفى بن ، *دروس شاملة في البلاغة*، (مدينة: مجهول الطبعة، ٢٠٠٩ م)،

الحنبل، الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي ، *فتح الرحمن في تفسير القرآن المجلد السادس*، (بيرروت: دار النوادر ١٤٣٠ هـ)

الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، *تفسير القرآن العظيم*، (السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ)،

الشافعي، أبي زكريا يحي بن شرف الدين النووي ، *التبيان في أداب حملة القرآن* (دمشق:مكتبة دار البيان ، ١٩٩١)

الصابوني، محمد، *روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن*، (دمشق: مكتبة الغزالي، دون السنة)

الطبري، لأبي جعفر محمد بن خرير ، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آى القرآن الجوء العشرون*، (بيرروت: هجر للكباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ)

طموم، الشيخ مصطفى ، *قواعد اللغة العربية لتلامذ الكدارس الثانوية*، (مكتبة الهداية سورابايا)

عتيق، عبد العزيز ، *علم المعاني*، (بيزوت: دار النهضة العربية ١٤٣٠)،

الغزالي، محمد بن محمد ، *احياء علوم الدين*، (دون المطبع: دار ابن حزم ، دون السنة)

القرطبي، أبي عيد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، *الجامع لاحكام القرآن*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ هـ)،

قطب، سيد ، *التصوير الفني في القرآن*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)

معروف، نايف محمود ، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت: دار النفاس، ١٩٨٥)